

مرح دیوب لـ«الوطن»: الأعمال التي شاركت بها لم أظفر بشخصيتي الأساسية بل بشخصية مختلفة تماماً عنّي

سارة سلامة

يُطّلِّلة أنتوبي جميلة تطل الفنانة الشابة مرح ديوب في الموسم الرمضاني القائم بأربعة أعمال تركز فيها على موهبتها للتثبت نفسها، فهي لن تسمح باعتبارها دخيلة على الوسط الفني أو أنها تعتمد على شكلها للوصول، فراحت تعمل طويلاً وتتدرّب لكي تبرز موهبتها التي أجمع عدد من المخرجين على امتلاكها أدوات المثل الحقيقي.

وكان دور ناديا في «طوق البنات» الذي جعلها معروفة بين الناس وعلى الرغم من صغر مساحتها إلا أنه حق لها انتشاراً، ونستطيع القول إن الموسم الرمضاني القائم يحمل معه الانطلاق الفعيلية لمرح.

ويبقى النجاح والطموح يشكلان ملامح طريقها الذي تشقه بيدها فهي فتاة واحدة
والمستقبل أمامها، وفي زيارة قامت بها لـ«الوطن» أخبرتنا عن آخر أعمالها في رمضان وما
بعده وعن مشاركاتها السابقة وبعض مما تمناه كان في هذا الحوار..



تصوير: «طارق السعدي»

أتمنى أن أحقق الشهرة من خلال موهبتي وأعمالي لا بأي شيء آخر

المسلسلات التي شاركت بها لم أظهر بشكلي الأساسي بل أليس شخصية مختلفة تماماً من (البيروك والشامة)، وهذا التغيير في الملامح يجعل من الصعب تمييزه، وإلى الآن لم أظهر بشخصية قريبة إلى شخصيتي الحقيقية.

- هل يزعجك التغيير في ملامحك؟
لا لأنني أحب التنوع والتغيير.

• من دراسة الإعلام والاقتصاد ما الدافع الذي
قادك للتقميش غير المصادفة؟ ألم تكن مرح تحمل
المهنة عضًا من العشق؟

لو لم أحب هذه المهنة لما دخلتها أساساً ولو وجدت
مئات الفرص لكنت سأبقى في مكان بعيد ولن استغل
أياً منها، وكانت دراستي للإعلام لأنني أحب التلفزيون
والظهور وأعتقد أن البحث عن الشهرة هو حق مشروع
لأي إنسان.

وعلى الرغم من أن رغبتي كانت دخول المعهد العالي
للفنون المسرحية إلا أنني درست الإعلام، وهو الذي كان
ضد دخولي المعهد لأنني كنت قد نلت علامات عالية في
البكالوريوس، ومن أصدقائي في كلية الإعلام دخلت عالم
التقميش وبرأيي هو مجال واحد.

- كم تبغي من اليوم عن الشهرة؟

كل إنسان يحاول البحث عن الشهرة لكي ينجح ويصل إلى ما يتمناه ولكن الشهرة هنا يجب أن تكون مقرنة بالنجاح لأن هناك شهرة من نوع آخر وربما هي الشهرة بالفشل وأتمنى أن أحقق شهرة بموهبة وأعمالي لا بامي شاء آخر.

- ما الدور الذي لا يمكن أن تؤيده؟
أي دور يخالف عاداتنا وتقاليدينا ويستفز الناس.
 - هل أنت مع الأدوار الجريئة؟
لست مع الأدوار الجريئة إلى حد ما ولكن إذا ما كان الدور هادفًا ويخدم العمل بشكل عام أنا معه، لذلك أنا ضد الأدوار المبتلة التي تستفز المشاهد.
 - ما بين الاجتماعي والكوميدي والبيئة الشامية
أين ترين نفسك؟
ربما الاجتماعي لأن الأقرب إلى الواقع الذي نعيش فيه، وأعتقد أن الناس سئمت من الأعمال البيشة، وخاصة أنها نظرت هموم ومشاكل الناس من خلال المسلسلات الاجتماعية وأحياناً بشكل كوميدي ويشكل الوصول إلى قلب المشاهد أجمل الغaiات.
 - ما طموحات مرح؟
أطمح إلى تجسيد أدوار تمني بشكل صحيح وأتمنى أن تكون اختياراتي صحيحة وكذلك الفرص التي تأتيني مناسبة.

- وعبارة عن منظر خارجي فقط بل أحب الأدوار المركبة التي تحتاج إلى أداء وجه مضاعف.
 - ما الأدوار التي تشعرين أنها صعبة ولا تستطعين تأدبيتها؟ أصعبها هو الكوميدي وأعتقد أن أي فنان عندما يأتيه نص كوميدي يتعدد ويختلف.
 - حريم الشاويش هو عمل كوميدي شامي، كيف كانت هذه التجربة وهل حملت صعوبة؟ هو عمل بيته شامية فيه حس الكوميديا لذلك فهو أسهل من المسلسلات الكوميدية البختة، وحتى لو أتاني دور كوميديا بحثة وعلى الرغم من صعوبته إلا أنني لن أتردد في تأدبيه، مع القليل من التعب والعمل على الشخصية سأكون مستعدة.
 - وبتقديرى فإن أي دور يحتاج إلى المزيد من الجهد والتعب حتى تؤديه على ما يرام وفي التدريب لا يمكن أن نجد شيئاً صعباً، ولا شك أن كل بداية تحمل القلق وإنما اتجاوز قلقى بعد المشهد الأول ومن بعده أكون جاهزة لأخذ مسار الشخصية.
 - وفي الكوميديا هناك شعرة بين المضحك والسيخيف لذلك يجب أن تكون حذرین من ذلك لأنها من أجمل الأنواع التي تقدم وتدخل البهجة والابتسامة على وجوه الناس.
 - هل بدأت تعرفين في الشارع، وما ردة فعلك؟ من أكثر الأدوار التي جعلتني معروفة هو دور ناديا في مسلسل «طوق البنات»، على الرغم من صغر مساحته لكنه ترك أثراً عند الناس وخاصة أن ناديا قدمت خطأ جميلاً في العمل، ولكن ما لا يساعدني على حفظ معيالى من الناس، هو تغيير ملامح شخصيتى، بما في ذلك
 - الشكل يساعدنى بكل تأكيد ولكن إذا لم يقتنى مع الموهبة فهو لا يخدم عملي، وأنا أطلب التركيز على موهبتي لا على شكلى، لأن الشكل قد يكون ضرورة في اللقاء الأول، ولكن وحدها الموهبة التي تلعب الدور في إبرازى كممثل وإثبات شخصيتي وإذا ما اقتنى الجمال معها فهذا أمر عظيم.
 - من المشجع والداعف لدخولك إلى عالم التمثيل؟ في البداية كان لأهلي الدور الأكبر في تشجيعي للخوض في هذا المجال مع بعض الخوف وخوصاصاً من جهة والذى في تأثير التمثيل في دراستي أو جامعتي، وعلى الرغم من ذلك شجعني ودعمني كثيراً، وجاء دخولي الوسط مصادفة عن طريق أحد المخرجين.
 - ألم تتأثر دراستك؟ أحاول دائمًا التنسيق بين أيام التصوير وأيام دراستي وأعمل جاهدة أن أكون في وقت الامتحان متفرغة تماماً.
 - من مثلك اليوم من الفنانين السوريين؟ ربّيّنا في سوريا على العديد من الفنانين الكبار وتأثّرنا بهم منذ الطفولة وهم كثُر ولكن بالمرتبة الأولى السيدة منى واصف حيث إنها من أكبر أحلامي الوقوف أمامها وكذلك الكبير بسام كوسا.
 - الوقوف أمام نجوم الصف الأول كم يعطيك مسؤولية؟ لا شك في ذلك وخاصة أبي ما زلت جديدة في الوسط الفني وأشعر أنني ما زلت تحت الاختبار، لذلك أعمل جاهدة لإنجاحات نفسى وتقديم موهبتي وأدائى، وهذا ما يهمنى في المقابلة الأولى، ولا أحب أن أظهر الفتاة الجميلة

حقبة جديدة تعني إنك إن لم تدفع وتتضخ باعزم لديك؛ شرف، مال، جاه، فعليك أن تستسلم، وأن تركع وتنبطح وتزحف، وإذا كنت قوياً، وكان هناك أقوى، ولكي تحافظ على قواك، فعليك أن تدف للاقوى.

أيها الناس هل يعقل هذا؟ أين موقف العلم وإبداعاته وعلمائه الذين وصلوا إلى القمر مبكراً؟ وقريراً سوف يصلون إلى المريخ بمركرة تحمل شاباً وشابة يحملان معهما الكثير من جينات الأرض وبذورها البنائية والحيوانية، ولحظة هبوطهما سيشكلان آدم وحواء (إيفا) لأن آدم اسم كوني لا يتبدل، من

لما جرت فوجة عصبي مهينه، يحتمم فرد رسمي على ساختها، خطاباته متلثة بصلف لم يشهد له العالم مثلًا، تقاومه قوى تبحث من خلالها عن كرامتها وعن فوانها وكبريائتها الذي لا يسمح لها أن تخني لغير الذي تثق به فعلا لا قوله؛ أي إنها تثق بالله حقيقة واقعة، لأنه يثق بدفعها عنه، على العكس تماماً من ذلك التفاق الذي نسج على الدولار من لحظة قيامه العالم الجديد.

عالم جديد قام من أمريكا على الخداع وال欺辱 والنفاق والقوة التي يراد بها الهيمنة على العالم، يهدف إلى عولمة العالم، أي تحويله إلى قرية وسوق واحدة، يلهث الناس فيه من دون معنى، سهل اصطياد كل من يتحرك بتلك القاذف الذكرا الموجه

- كيف نفصل بين الأدواء؟
- أحب دائماً انتقاء الشيء الغريب والدور الذي يؤثر في الناس ويلفظهم ويكون قريباً إليهم ولا أحب التركيز على شكلي وأكره الأدواء المكررة التي تعودت الناس رؤيتها.
- كم يساعد الشكا، إليه مرح؟
- من قبلهم التي يتshedقون بامتلاكها، يجمعه فيها، ويضخعه لمشيئته، واستعاله كان لا شك ناجحاً، والنجاح لا يعني الفوز النهائي بسبب أحقيته وجود منافقين مؤمنين بحق النجاح ذاته، لكن وصوله إليه مركب معقد، فالذين يصرخون في النور يكشفون الظلمة التي تعمل أمريكا جاهدة للمسير ضمن عتمتها، كم لا تكشف.

«افع لنبقى» شعار ظلامي، لأن لا أحد يستطيع أن يدعي في النور وعلى الملا، إلا إذا كان خانعاً خاضعاً، كسير الجناح، فقد الكراهة، لا مهابه ولا حضور له.

أصارحك على ما أشهد وأرى، وأجزم أن سوادنا ينشد الحماية في زمن مركب ومعقد، حتى القادر على الدفع ينشد الحماية، والندرة غير القادر تقاوم المشهد أمامنا، العالم الجديد الذي رسمته أمريكا يريينا الواقع، ورئيسه يخاطب الدول الثرية بأن عليها أن تدفع، وإلا فسيسقطها إذا رفع يده عنها، أو كشف غطاءه، حتى الدول السائرة في فلكه من أوروبا تزحف نحوه مستسلمة كثيبة، تاهيك عن الخليج ودول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ومن بقى من العالم.

هابين قتل، لكن إنسانيته لم تمت، ولن تنتهي، و Cain البشري مستمر، الراسخون في الأرض المدافعون بكل ما يملكون عن الحقيقة لن يستسلموا حتى اللاناها، لماذا وجد الخبر والشر، السالب واللوجب، الصبح والخطأ؟ وماذا تعني القوة أمام الضعف؟ هل قوى الحق ضعيفة أمام قوى الاستعلاء والاستكبار؟ لماذا يفعل المال من دون عقل، والعقل من دون فكر، والفكر من دون ثقافة، والثقافة بلا إنسانية، والقانون أمام شريرة الغاب؟

(ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولٰ حميم)، قالها المقدس للحفاظ على الهيبة والمكانة، ادفع لتتقى في مكانك، وادفع من أجل أمانك، ليلاً نشهد على درجة، وربما سنصل بالدفع لإنهاء بقائنا، ليلاً نشهد على المشهد الحاصل الآن بيننا، الخوف يولد الخوف، والحق ينجب أصحابه وحامليه والمدافعين عنه الذين لا ينتهون أبداً ورعااته يستحضرون المؤمنين، حتى وإن كانوا قلة أو ندرة، فمن دونهم لا حياة، لأن فلسفة الخير هي فلسفة المقاومة والكافح من أجل الحياة، وهذا الظلم العالمي تسسيطر فيه البشرية على الإنسانية رغم أنه صراع أزي، لكن الحقائق أساسيات كانت أم وثائق، تبرهن دائمًا أن الخير لا محال منتظر، فلا جريمة كاملة، ولا نجاح دائم، صراع مستمر نرى فيه صورة الحياة الفيزيائية وصيغها الكيميائية وتجارة المتلاعبين في معادلاتها.

ادفع لتبقي، شعار ساقط يحاول العالم الجديد تعيميه أمام الانتصارات الإنسانية للشعوب التي تقتضي مواجهتها، لكنها فعلاً لا أخلاقياً.

د. نبيل طعمة

السهرات الدمشقية أيام زمان

منیر کمال

ما يقدر خبيها
ومنهن بهذه السهرة من تفصيل السمرة
فتقابلها من تحب بياض البشرة فيقلن
هذا من حكم الله



ويبغاري حون دات.
 فتقولو من تحب السمرة:
 يا سمرة السمرة يا ما غيري فيك
 أنت القمر بالسما وأنا النجوم بحويك
 أنت الورود بالأشجر وأنا الزلال برويك
 أنت حشيشة القاب و أنا ما بفرط فيك
 فترد عليهما من تفضل بياض البشرة بأقوال
 لا تقل إيداعاً بقولها:
 يا ما أحسن البيض إذا خطروا عالمكسوف
 بيخلوا الشب يالي ماله نظر يشوف
 والبيض سكر مكرر بالحرير ملحفوف
 ويستمر الحوار على هذا النحو إلى أن تصلا
 إلى قول يرضي الجميع ويجمع بين النظرتين

أحب الآبيض لأن الورد بخدوده
وأحب الأسمر لأنه ناعس الأجنان
ولعل من أبدع ما كان لديهن من الأحاجي
التي تتعلق بالماء وهن يعنين بذلك ماء نهر
بردي، ونقول هذه الأحجية:
شب وعشق جارية... عشق البهاء ظاهر
نال مراده منها. وصلى وهو ظاهر
وكان من الطريف يسهراتهن ما يعرف
بكشف حظوظهن، بمحوار طيف لا يقل متعة
عن بيان مشاعرهن نحو السمرة والبياض،
كان تطلب إداهنها كشف حظ إداهنها من
زوجها، أو كشف حظ إداهنها من حماتها أو
سلفتها بل ضرتها.
وفي وجود إشكال بين ساهرتين من
الساهرات، فلا مانع من إزالة ذلك الإشكال،
باقوالا وأزجال تغسل التقوس من غصاتها،
وتصفى النيات من أهواها، ويكون الجميع
حباب.